هذا العام، سوف يصل عدد سكان العالم إلى 8 مليارات نسمة، هل علينا أن نخاف من ما يثار دوما عن "الانفجار السكاني"

هل سيعجز الكوكب عن تلبية احتياجات هذا العدد المتزايد من الأفراد.

هل سيزداد الفقر وينتشر الجوع وتستشري البطالة وتكتظ الصفوف المدرسية والجامعات ووسائل النقل.

هل ستبقى الأرقام فقط تتحكم في مشاعرنا وتقييمنا لأعداد السكان. هل المشلكة في ازدياد أو انخفاض اعدادهم

واختيار شعار اليوم العالمي للسكان 2022: "عالم يسكنه 8 مليارات نسمة: نحو مستقبل يتسم بالقدرة على التكيف- اغتنام الفرص وضمان الحقوق والخيارات للجميع" يرسل رسالة مختلفة ويحث على انتهاج أسلوب جديد في التعامل مع أعداد السكان.

لقد حقق العالم الكثير من التقدم في مجالات لا حصر لها لكن كثيراً من هموم سكان العالم لا تزال قائمة وتنغص حياة الملايين خاصة النساء والفتيات مثل انعدام المساواة واستمرار العنف القائم على النوع الاجتماعي…. وتموت ملايين النساء أثناء الولادة وقائمة لا تنتهي من التحديات والهموم التي تفرض التحرك بدون تأخير.

لقد حان الوقت لتركيز الاهتمام على الأفراد وليس الأعداد. إن اختزال الأشخاص إلى أعداد وأرقام يجردهم من إنسانيتهم. رسالة اليوم العالمي للسكان مفادها أنه بدلاً من جعل الأرقام تعمل من أجل النظم، علينا أن نجعل النظم تعمل لصالح الأرقام من خلال تعزيز صحة ورفاهية الأشخاص.

في عالم مثالي، 8 مليارات شخص تعني 8 مليارات فرصة لبناء مجتمعات أكثر صحة، تحظى بالتمكين والقوة تكفلها الحقوق والخيارات. إننا لا نسدي لأنفسنا أي معروف عند إغفال أولئك الذين تخلفوا عن الركب والتخلي عنهم.

إن الاستثمار في رأس المال البشري والمادي من أجل مجتمعات شاملة ومنتجة تدعم حقوق الإنسان والحقوق الإنجابية. عندها فقط يمكننا التصدي للتحديات الهائلة التي تواجه كوكبنا وصياغة عالم تكون فيه الصحة والكرامة والتعليم حقوقًا وحقائق وليست امتيازات ووعوداً.

 في عالم يسكنه 8 مليارات نسمة، لابد وأن تكون هناك دائمًا مساحة لكل ما هو ممكن.